

شرح نونية ابن القيم (تتمة المقدمة) (6341/11/1 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (20)

عبدالرحمن البراك

سيد. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى بالكافية الشافية. في مقدمة. بمقدمة الكافية - [00:00:00](#)

الشافية في الانتصار للفرقة الناجية. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له ولا والد له. ولا كف له الذي هو كما اتى على نفسه وفوق ما يثني عليه احد من جميع برياته - [00:00:30](#)

واشهد ان الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله تضمن هذه الخطبة ركن الخطبة وهو الشهادتان اشهد ان لا اله الا الله بعد ما افتتح الخطبة بحمد الله - [00:01:00](#)

عليك ربوبيته والهيته موضوع جميع المخلوقات له بتسبيحه وتحميده وتكبيره ذكر المعاني وضمنها الاستعانة به ولا حول ولا قوة الا بالله اتبع ذلك بالشهادتين واشهد ان لا اله الا الله - [00:01:21](#)

لا اله الا الله هذه اصل دين الرسل كله من اولهم الى اخره كلمة التوحيد لا اله الا الله. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا معبودون - [00:02:02](#)

وحدة لا شريك له واحدة هذا تأكيد بما في الكلمة من الاثبات لا شريك له تأكيد لما في الكلمة من النفي وحده لا ولا صاحبة له ولا ولد له ولا كفى له - [00:02:22](#)

انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة. ما اتخذ يقول فيما اخبر به عن الجن ما اتخذ صاحبة ولا ولدا سبحانه وتعالى وكما وصف نفسه في الاية الصورة المخلصة للتوحيد قل هو الله احد الله الصمد لم يلد - [00:02:50](#)

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا صاحبة له ولا والدة ولا ولدة ولا والد له ولا كفؤ له. لا مثل له. في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته هذي فاتورة الصورة هي صفة الرحمن - [00:03:18](#)

خطبته رحمه الله ضمنها الشهادة باصل الدين اصل دين الرسل وهو الاقرار بالهيته بتفرده تعالى بالالهية وتنزيهه عن النقائص والعيوب لا صاحب ولا ولا كفر واشهد ان واشهد ان محمدا عبده ورسوله وامينه على وحي وخيرته - [00:03:42](#)

من بريته وسفيره بينه وبين عباده. وحجته على خلقه بشيرا ونذيرا. اللهم صلي وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. ارسله على حين فترة من الرسل. وطموس من السبل ودروس من الكتب والكفر قد اضطربت ناره. وتطايرت في الاثار - [00:04:21](#)

اقشراؤه وقد استوجب اهل الارض ان يحل بهم العقاب. وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم مرضهم وعجمهم الا في الكتاب وقد استند كل قوم الى ظلم ارائي. ظلم. الى ظلم ارائهم - [00:05:01](#)

عندك مضغوطة ها اللام ليست مضبوطة عجيب نسخة الحلبي طويلة طوله ها وقد استند كل قوم الى ظلم ارائيم وحكموا على الله سبحانه قال اتيم الباطلة واهوائهم. وليل الكفر مدلهم ظلامه. شديد - [00:05:31](#)

وسبل الحق عافية الناس مطموسة اعلامها اي اجود. سبل الحق سبيل احسن منك جميل وبالتذكير من سبيل يعني تستعمل نستعمل بلفظ التأنيث وما يرام نعم نعم. ففلق الله سبحانه صلى الله عليه وسلم صبح الايمان. اخر الكلام - [00:06:05](#)

ان شاء الله تدريج جميل وهذه ايضا شهادة ان محمدا رسول الله. او يضمن الخطبة الشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله. وشهادة ان

محمدا رسول الله. ولا ترى ربنا - [00:06:58](#)

شهادة بعض صفاته صلى الله عليه وسلم رسول الله عبده ورسوله وخيرة من خلقه صلى الله عليه وسلم الله يصطفي من عباده من الملائكة ومن الناس وقد اصطفى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:17](#)

مختارة من بين البشرية زاره رسولا الى جميع الناس. صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلي وسلم عليه عبد الله ورسوله. وخيرة من خلقه وهو خليله عليه الصلاة والسلام. اتخذه الله خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:07:45](#)

ما هو حجة الله هو حجة الرسل هم حجة الله على العباد الرسل عامة هم حجة الله رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرشد حجة الله على عباده - [00:08:08](#)

وهذا الرسول هو حجة الله. على جميع الناس لانه رسول الله الى جميع الناس. انزل عليه القرآن وامره ان ينذر به القريب والبعيد لانذركم به ومن بلغ ارسله نذيرا الى كل الناس الى الاميين والى الكتابيين - [00:08:25](#)

الاميين يعني كل من من لم يكن لهم كتاب العرب اميون واكثر العموم كذلك اميون الى من الا من يا دين بالتوراة والانجيل ذكر ان ان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت والناس في اشد حاجة اليها - [00:08:53](#)

لانه ارسله على فترة من الرسل. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرجل. فانه بعد عيسى عليه السلام لم يأتي رسول وقد يعني انطمس نور النبوة - [00:09:34](#)

العرب في جاهلية جهلاء وكذلك اهل الكتاب في ضلال بعيد قد انحرفوا وحرفوا قد انحرفوا عن هدى الله الذي جاء به انبياءه ورسوله وحرم كتب الله وغنوا في دينهم اليهود والنصارى جميعا - [00:10:02](#)

ايضا في جاهلية في الجملة انحرفوا عن هدى الله يصور بهذه العبارات الضرورة الى هذه الرسالة. وان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم جاءت والناس اشد ما يكونون حاجة اليها - [00:10:26](#)

كحاجة الى الارض المجدبة التي قد انقطع عنها الغيث فجفت وبيست وزهبت قدرتها ونظارتها واصبح الناس يتعرضون يعني للهلكة ذهاب اموالهم ونفوسهم فهم في اشد الحاجة جاءت هذه الرسالة والناس في اشد الحاجة اليها. وبهذا يكون ولهذا قال تعالى وما

ارسلناك الا رحمة. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين - [00:10:54](#)

فاذا كان الغيث الذي ينزله الله على العباد عند يجدرن واماوالمهم وحروجهم كما وصف ذلك الاعرابي الاموال وانقطعت السبل اذا كانوا وكيف بانقطاع الغيث المعنوي فان رسالة محمد صلى الله عليه وسلم كالغيث مثل ما بعثنا الله به من الهدى والعلم كمثل غيث -

[00:11:34](#)

اصاب ارضا الى اخر الحديث في هذه العبارات الجميلة يصور فيها ضرورة الخلط. ثم يشير الى الحديث يؤيد قوله هذا بالحديث صحيح ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجبهم الا بقايا بقايا قليلة - [00:12:19](#)

افراد ليسوا جماعات بل افراد. ابغضهم وكرههم سبحانه وتعالى الا بقايا لانهم يعني بين مشركين تفرقوا في شركهم كل حزب بما لديهم فرحون وبين ضالين وغاويين من سائر الطوائف الخليفة فجاء هذا الرسول والناس في اشد ضرورة الى ما الى رسالته صلى

الله - [00:12:47](#)

الله عليه وسلم ادي حال اهل الكتاب اليهود والنصارى. فراق كلهم متخبطة في دينها اليهود قد حرفوا وبدلوا كتب الله واتوا اتوا وعنادهم والله وصور حالهم يعني مخازيهم في سورة البقرة وفي سورة ال عمران وفي سورة النساء وكذلك وكذلك النصارى -

[00:13:34](#)

من اقوالهم وافعالهم ما يدل على آآ عظيم انحرافهم وبعدهم عن هدى الله الذي جاءت به وانبيائه وكذلك المشركون الذين لا كتاب لهم من سائر الامم فجاء هذا الرسول بهذا النور وبهذا الهدى - [00:14:25](#)

الناس كانوا في ظلام وفي ظلمات دامسة لا يهتدون سبيلا ولا يرون شيئا من النور نور الهداية الهدى الذي وعد الله به ادم حين اهبطه قال اهبطه قال اهبط منها جميعا فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي - [00:14:54](#)

فلا يضل ولا يشقى الايات ومنذ احبط الله ادم وعده الله الزام الهدى الذي يهتدون به في هذه الحياة ويعرفون به الحق فمن الباطل والنافع من الضار. وما ينجيهم من عذاب الله. وما يبلغهم رضاه وكرامته. نعم - [00:15:25](#)

قليل حتى يرتبطوا الكلام نعم ففرق الله سبحانه. لا اله الا الله وقد نظر الجبار تبارك وتعالى اليهم فمقتهم عربهم وعجمهم الا ايا من اهل الكتاب. في تعليق على اشارة للحديث. احسن الله اليك. ها؟ اشارة اليه - [00:15:48](#)

ايش عندك؟ ايش عندك؟ طبعا هذا اختباس من حديث عياض ابن حمار رضي الله عنه. نعم. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وان الله نظر الى اهل الارض - [00:16:21](#)

نعم وش الفرق بين اللي تقرا فيه نعم ماشي ماشي جيد كان ينبغي ان اتقنتوا النسخة المنسقة من الرسائل المسجلة في الكافية. هذه النسخة التي اشرف الشيخ ابو بكر رحمه الله وجزاه الله - [00:16:33](#)

عنا خيرا هذه نسقوا ورتبوا يعني مع ما تجمع وما تحصل من جهود الطلاب الاربعة في الرسايل نعم. نعم. وقد استند كل قوم الى ظلم ارائيم. وحكموا على الله سبحانه - [00:17:02](#)

الباطلة واهوائهم. لا اله الا الله. لا اله نعم. وليل الكفر مدله من ظلامه شديد قتامة. وسبل الحق عافية اثارها مطموسة اعلامها. الله المستعان. ففرق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:32](#)

حليما فاضاء فخلق الله. فخلق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح الايمان فاضى حتى ملأ الافاق. فعضاء حتى عملها الافاق نورا اطلع بي شمس الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا لم يعد. احسن الله اليك في - [00:18:00](#)

واطلع به شمس الرسالة في حنادس الظلم سراجا منيرا. صلى الله عليه وسلم وهذا لا يخفى انه يعني التعبير التصويري المتضمن للتشبيه فشبه يعني ما عليه الخلق من الراء والديانات والعقليات بالظلم وهي ظلم صحيح هي ظلم - [00:18:30](#)

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات الكفار في ظلم او من كان ميتا فاحييناه. وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - [00:19:02](#)

كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. فالكفار ظلماء والظلم المعنوية العقلية الفكرية اسوأ واشد ظمرا من الظلم الحسية فان الظلمة الحسية يضل بها الانسان عن الطرق آآ التي توصله الى بعض مصالح دنياه - [00:19:21](#)

اما الظلم المعنوية فهي الظلم التي يتيه بها عن طريق الحق الذي من ضل عنه شقي وخسر خسرا المبين بهذه العبارات الجميلة يشبه يعني ما عليه الخلق من الراء والاعتقادات والابكار بالظلم. ويشبه ما جاء به الرسول بالنور - [00:19:47](#)

خلق به برسالته عليه الصلاة والسلام. الراء فلق به الصبح اذا انفلق وبدل الظلام قل اعوذ برب الفلق والليل اذا والصبح اذا تنفس والصبح اذا اسفر بعد ما كان الناس في ظلمة في ظلمة دامية - [00:20:18](#)

طلع الفجر رسالة مثل الفجر اولا بدايتها من الفجر واخرها مثل الشمس في اه ظهيرة شمس عليه الصلاة والسلام للبشرية ولما هم عليه مثل الشمس اذا طلعت واشرقت على الناس وبددت الظلام واسهر الناس وابصر الناس. ابصروا - [00:20:57](#)

بعد عمى ابصروا بعد عمى صلى الله عليه وسلم نعم حفلك الله ففرق الله سبحانه بمحمد صلى الله عليه وسلم صبح الايمان فاضاء لقد انفعت ملأ الافاق نورا. واطلع به شمس الرسالة في حنادس الظلم سرا - [00:21:40](#)

ادم منيرا. الله اكبر. الحمد لله. الحمد لله على نعمة الاسلام والى الان يعني يعني ان الشمس موجودة وانه موجود لكن ليس كل احد يستنير به فمن من الله عليه بالاسلام فليحمد الله - [00:22:04](#)

تعلمون ان يعني معظم البشرية لم يقبلوها هذا النور وهذا الهدى قديما وحديثا لكن يعني من الله على من شاء من عباده ما ارسلنا للرسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء - [00:22:35](#)

على من من الله بالاسلام ان يغتبط بهذه النعمة وان يشكر الله وليتذكر ان هذه نعمة لا يوازيها. مهما فاتك يا عبد الله من حظوظ هذه الدنيا فانت والله الحمد - [00:22:59](#)

اما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى تكفل الله لمن قرأ القرآن جاء عن ابن عباس وعمل بما فيها الا يضل في الدنيا

ولا يشقى في الآخرة - 00:23:18

لا اله الا الله لا اله الا الله تأملوا احوال البشرية الان اعوام البشرية في الظلم يتخبطون لم يخرجوا منه من ظلم ارائهم واهوائهم وشهواتهم نسال الله العافية والناس الان ينظرون الى هذه الامم بسبب ما اول اوتيت اه بعض الامم من اه التحضر المادي والتفوق - 00:23:35 والصناعي ينظرون اليها نظرا للاعجاب ولا يفكرون في حقيقة حالهم انهم يعيشون عيشة الشقاء والنكد والانحطاط ما بعد الانحطاط والعياذ بالله نعوذ بالله الذي يقرأ ويرى ما ما عليه امم الكفر والشرك من اليهود والنصارى وفرق - 00:24:12

وطوائف المشركين يجد من بعدهم عن العقل فضلا عن نفسه ابعدهم ما يكونون عن موجب العقل والفطرة لا اله الا الله اللهم ثبتنا على الايمان والاسلام. اللهم ثبتنا على الايمان. يا الله لك الحمد. الحمد لله رب العالمين - 00:24:47

يا ريس يستهين المسلم بما انعم الله به عليك لقد من الله على المؤمنين اذ باعد بهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياتي آياتي ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:25:11

الصحابة رضي الله عنهم هم اول من ينطبق له ينطبق عليهم هذا المعنى هم اول فريق اهل الايمان وقد كانوا من قبل في ضلال. فاخرجهم الله رسالة محمد وبالايمان به اخرجهم به من الظلمات الى النور - 00:25:33

الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد بالله الذي له ما في السماوات وما في الارض. وويل للكافرين من عذاب شديد - 00:26:00

لا اله الا الله نعم اؤكد ان هذه الخطبة ينبغي التمعن فيها والتدبر لمعانيه نعم. فهدى الله به من الضلالة وعلم بي من الجالة. وبصر به من الاعمى وارشد بي من الغيب وكثر به بعد القلة واعز به بعد الذلة. واغنى - 00:26:17

هذه بعد العيلة واستنقذ بي من الهلكة وفتح به اعينا عميا وهذا من صم وقلوبا غلغا. فبلغ الرسالة وادى الامانة فنصح الامة. وكشف الغمة وجاهد في الله حق جهاده. وعبد الله - 00:26:47

حتى اتاه اليقين من ربه. وشرح الله له صدره. ورفع له ذكره ووضع عنه وزره. وجعل الذلة والصغار على من خالف امره. الله. واقسم في الكتاب المبين. وقرن اسمه باسمه. فاذا ذكر ذكر معه. لعمرك - 00:27:17

اقسم بحياته يشيل الاية لعمرك انه لفي سكرة نعم كما في الخطب والتشهد والتعذيب. فلا يصح لاحد خطبة ولا تشهد ولا اذان ولا صلاة حتى يشهد. حتى يشهد انه عبده ورسوله شهادة اليقين. فصلى - 00:27:47

الله وملائكته وانبيائه ورسوله وجميع خلقه عليه. صلى الله كما عرفنا ابالله وهدىنا اليه وسلم تسليما كثيرا. رحمه الله تضمنت هذه الجمل التنبيه على اثار رسالته عليه الصلاة والسلام وبشر به بعد العمى - 00:28:16

وكثر به بعض القلة واغنى به بعد العيلة فتح به اذانا ثم عيوننا عميا واذانا صما وقلوبا غلغا وهذا ينطبق على الذين يعني امنوا به واتبعوه الذين امنوا به وعذروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون - 00:28:51

هدى الله به من شاء من عباده كما في الاية تونا انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم متع به اعين عميا كانوا في عمى واذان صما وقلوبا غلغا - 00:29:20

لا تعرف حقا ولا تهتدي الى رشد وذكر وتضمنت هذه الجمل ايضا ذكر بعض ما اكرمه الله به وخصه به من الشرف العظيم صدره رفع ذكره وضع الهجرة الم نشرح لك صدرك وضعنا عنك وزرك ورفعنا لك ذكرك - 00:29:50

صلوات الله وسلامه عليه. سيد ولد ادم الاطلاق ومن رفع ذكره ومن رفع ذكره ان فرض ان قرن اسمه باسمه في هذه الشرائع في الاذان والاقامة والتشهد وفي آآ مفتاح آآ - 00:30:20

الدخول في الاسلام الدخول في الاسلام انما لا يتحقق الا بالشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا من تفسير ورفعنا لك ذكرك هل احد يذكر الان - 00:30:52

من من آآ اعيان البشرية هل احد يذكر كذكره عليه الصلاة والسلام؟ اين يذكر؟ يذكر في المآذن في اماكن وينادى به على وجه الارض في كل يوم خمس مرات ولا ينقطع. كما يقول بعض الناس ان الاذان لا ينقطع عن وجه الارض - 00:31:16

نظرا الى يعني تحول الليل والنهار على الكرة الارضية الان فيه من يؤذن ويصلي سبحان الله العظيم لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله - [00:31:45](#)

صلى الله عليه وملائكته وانبيائه وجميع على هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. اللهم نعم اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه. اذا اراد ان يكرم عبده لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:32:13](#)

اقول مرة اخرى هذه الخطوة ينبغي يعني النظر فيها وتدبر معانيها بان نتضمنت معاني جديدة وبعبارات وبعبارات جميلة يعني كما يقال تشجع على آآ قراءتها لان تدبيح والعبارات عبارات البيان من التشبيه وآآ انواع - [00:32:41](#)

البيان آآ مما يشوق على القراءة نعم اما بعد اما بعد فان الله اما بعد تعلمون انها جملة يؤتى بها للانتقال من الافتتاح الى الشروع في المقصود. اما بعد وقد كان من هديه عليه الصلاة والسلام انه يقول في خطبه اما بعد - [00:33:15](#)

اما بعد فالامر كذا وكذا فاما اداة شرط تقتضي جوابا ويفسرهما النحويون بان مهما يذكر من شيء بعد فهو كذا وكذا. مهما يذكر من شيء بعد وكذا وكذا. تأملوا هذا في اه عبارات المؤلفين والخطباء - [00:33:43](#)

اما بعد الامر كذا وكذا وقد درج بعض الناس الى ان يختصر هذه العبارة فيقول وبعد. وهذا خطأ بل التعبير الصحيح ان يقول اما بعد فكذا وكذا نعم اما بعد. اما بعد فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه. اذا اراد - [00:34:09](#)

ان يكرم عبده بمال لا اله الا الله نعم يا نعم. فان الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته ويجمع قلبه على محبته شرح صدره لقبول صفاته العلى - [00:34:42](#)

ايام مشكاة الوحي. فاذا ورد عليه شيء منها قابله بالقبول. وتلقاه واذان له بالانقياد. فاستنار به قلبه واتسع له صدره وامتلأ به سرورا ومحبة. فعلم انه تعريف من تعريفات الله - [00:35:16](#)

لتعرف بي اليه على لسان رسوله. اللهم صل فانزل تلك الصفة من قلبه منزلة فتى الغذاء اعظم ما كان اليه فاقاة. ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه في حاجة فاشتد بها فرحه وعظم بها غناه وقويت بها معرفته - [00:35:46](#)

واطمأنت اليها نفسه وسكن اليها قلبه. فجال من المعرفة فيما واسى ما عين بصيرتي في رياضها وبساتينها. الله بان شرف العلم تابع لشرف معلومه. ولا معلوم اعظم واجل ممن هذه صفته وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى. وان شرفه - [00:36:16](#)

ايضا بحسب الحاجة اليه. وليست حاجة الارواح قط الى شيء. نعم وليست حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطرها. الله اكبر ومحبته وذكره والابتهاج به. وطلب الوسيلة اليه والزلفى عندك. الله - [00:36:56](#)

ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة اوصافه واسمائه. فكما كان العبد فكما كان يا اعلم كان بالله يعرف وله اطلب. واليه اقرب. وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره. ومنه ابعد. والله ينزل - [00:37:27](#)

العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه. فمن كان لذكر اسمائه وصفاته غطاء وعنا نافرا ومنفرا. فالله له اشد بغضا. وعنه حتى تعود القلوب الى قلوبين. قلب قلب قلب قلب. قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته. ونعيم وقرة - [00:38:07](#)

لو فارقه ذكرها طرفة عين. ومحبتها لحظات لاستغاث. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم قلم القلوب في هذه الجملة في الحقيقة تنويه بعظم شأن العلم باسماء الله وصفاته - [00:38:47](#)

العلم باسماء الله وصفاته لان شرف العلم بشرف المعبد وكل ما كان المعلوم اشرف كان العلم به اشرف ضابط يعني ضابط صحيح فانظر الى شرف هذا المعلوم العلم تابع للمعلوم - [00:39:19](#)

وشرف العلم بشرف المعلوم ومن ومن المعلوم ان اشرف شيء اشرف شيء هو الله تعالى اعظم شيء واكبر شيء واكرم شيء قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم - [00:39:54](#)

اذا العلم باسمائه وصفاته سبحانه وتعالى العلم باسمائه وصفاته وشأنه سبحانه سبحانه هو اشرف علم اشرف من العلم يعني نساء العلوم اشرف من العلم يعني بشأن الملائكة او بشأن الانبياء وشأن - [00:40:30](#)

فضلا عن العلوم الاخرى الدنيوية. العلوم الدنيوية بعضها افضل من بعض على على هذه على فهذه القاعدة شرف العلم بحسب شرف

المعلوم ويضيف يقول ايضا ويزداد شرف العلم بشدة الحاجة اليه - [00:41:03](#)

وكلما كانت العلم كل ما كان العقل الانسان الى هذا العلم احوج كان اشرف اود مناط شرف العلم بامرير بشرف المعلوم وبشدة

الحاجة اليه وهذا امر يعني معقول ومعلوم لذوي الفطر والعقول - [00:41:32](#)

السليمة ويبين رحمه الله في بداية هذه آآ الجمل يعني آآ ان الله اذا اراد ان يكرم عبده شرح صدره لمعرفة اسمائه وصفاته وجعله

وجعل في قلبه قبولها. والفرح بها والاستبشار بها. فما - [00:42:05](#)

فاذا بلغه شيء من ذلك من كتاب الله وسنة رسوله قابله بالقبول والتصديق فما علم من معناه امن به وعرف ذلك انه من شأن ربه وما

لم يعرف معناه فوض علمه الى الله - [00:42:36](#)

وهذا وفي هذه ومضمون هذه الجمل يعني يمكن ان يعد من براعة الاستهلال. فمن اول الخطبة وهو وكلام الشيخ يتضمن شأن

هذا الباب باب العلم بالله باسمائه وصفاته من حسن البيان وحسن التقديم وبراعة الاستهلال كما يقول اصحاب - [00:43:04](#)

اصحاب البلاغة والناس من الناس من اذا قرأ كتاب الله وقرأ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ومر به بايات واحاديث الصفات مقابلة

بالايمان وعرف ربه بذلك عرف انه سبحانه وتعالى - [00:43:37](#)

حي قيوم عظيم رحيم عزيز حكيم. وانه فوق سماواتي على عرشه مستو على عرشه وانه فعال لما يريد ينزل الى شاعر السماء الدنيا

وانه تعالى يتكلم. يتكلم كيف شاء. يأمر وينهى - [00:44:06](#)

وانه يغضب ويرضى سبحانه وتعالى. فيها الف وربع وبهذه الصفات يقرأ الايات ويؤمن بها ولا يجد حرجا من من سماعها ومن قراءتها

واحد من صفات كذلك اما الذين ان الكفار فالامر في يعني فلا - [00:44:31](#)

فهم ابعد ما يكونون عن الايمان به فضلا عن ان يؤمنوا بصفاته. لا يؤمنون اصلا بوجود الله. ولا يؤمنون بربهم سبحانه وتعالى الشعب

في كثير من الطوائف من المنتسبين للاسلام الذين دخل عليهم ما دخل من اه - [00:45:00](#)

البدع يشير الى بدعة التعطيل الى المعطلة من الجهمية فالذين دخل عليهم مذهب التعطيل وفكر التعطيل يضيقون بنصوص صفات

ذرها نصوص صفات من الكتاب والسنة ويقرأون ويكرهون سماعها. يكرهون سماعها لانها لانهم لا يؤمنون بان الله كذلك - [00:45:30](#)

بل يعتبرون ما ما جاء في هذه النصوص انه تشبيه سيأتي تشبيهه وتجسيم وترقص لله والعياذ بالله فيقابلها اما بالنفي والجحد لما

لمعاني هذه النصوص ويردون ما استطاعوا رده واما ان - [00:46:05](#)

يصرخ فيها طريق التفويض ويقول ان هذه نصوصها لا نقول فيها شيء. الله اعلم بمراده. لكن كلهم اهل التفويض واهل التعطيل كلهم

ينفون حقائقه يعني فلا تظنوا ان المفوض احسن حالا من من اه من المؤول او هو معطل. كل مفوض معطل. كما ان كل - [00:46:43](#)

كلهم يشتركون اهل التفويض واهل التأويل هم فريقان من اهل التعطيل اهل التفويض واهل التأويل هم فريقان من اهل

التعطيل تعيد الجملة هذي مهمة من اما بعد فان الله اذا اراد الى - [00:47:11](#)

اما بعد فان الله جل ثناء وتقدست اسماؤه اذا اراد ان يكرم عبده بمعرفته ويجمع قلبه على محبته. شرح صدره لقبول صفاته العلى.

ولله الحمد هذا المعنى ولله الحمد متحقق فيكم جميعا ولله الحمد. نعم - [00:47:35](#)

اهل السنة كلهم هكذا. لكن على مراتبهم في في العلم والتطور والفهم السنة كلهم على على هذا السبيل ولله الحمد يستقبلون نصوص

صفات من شراع وقبول وايمان الله بما اوصى به نفسه واوصف به رسوله ووصفه به رسوله من غير تحريم ولا تعطيل ولا تقية ولا

تنفير ابدا - [00:48:00](#)

نعم. وتلقيا من مشكاة الوحي. فاذا ورد عليه شيء منها قابله بالقبول الحمد لله الحمد لله نعم. وتلقاه بالرضا والتسليم واذعن له

بالانقياد. ما علم معناه وامن به واثنى على الله به وما لم - [00:48:32](#)

فوض علمه الى الله نعم. فاستنار بي قلبه واتسع له صدره. وامتلأ به سرورا ومحبة. الحمد لله. الحمد لله فعلم انه تاريف من تعريفات

الله تعالى تعرف به اليه على لسان رسوله - [00:48:55](#)

صلى الله عليه وسلم. فانزل تلك الصفة من قلبه منزلة الغذاء اعظم ما كان اليه الحمد لله. ومنزلة الشفاء اشد ما كان اليه حاجة.

فاشند بها فرحه وعظم بها غناه وقويت بها معرفته واطمأنت اليها نفسه - [00:49:19](#)

انا اليها قلبه فجال من المعرفة في ميادينها. واسامعين بصيرتي في رياضها وبساتينها. لتيقنه بان شرف العلم تابع لشرف معلومه ولا مال ما اعظم واجل ممن هذه صفته. وهو ذو الاسماء الحسنى - [00:49:49](#)

اوى الصفات العلى لا اله الا الله ولا شيء ولا ولا شرف نعم احسن الله اليك لتيقنه لتيقنه بان شرف العلم تابع لشرف معلوم. ولا معلوم اعظم واجل ممن هذه صفته وهو ذو الاسماء الحسنى والصفات العلى. وان شرفه ايضا - [00:50:19](#)

بحسب الحاجة اليه. وليست حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بارئها وفاطرها. لا اله الا الله الحمد لله.

نعم. ومحبه وذكره والابتهاج به. وطلب اذا ذكر الله وحده اشفعت قلوب الذين - [00:50:50](#)

واذا ذكر الذين من دوني لا هم يستبشرون وقال في المؤمنين انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله هجرت قلوبهم انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا ابتليت عليهم - [00:51:16](#)

ايات زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. الذين امنوا في الاية الاخرى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وتطمئن قلوبهم الا بذكر الله تطمئن القلوب الله اكبر المؤمن يفرح اذا سمع من يذكر الله - [00:51:36](#)

اذا اذا سمع تسبيح والتهليل او سميع الاذان يجيب لهذا شرع المسلم ان يجيب المؤذن ويقول مثل ما يقول يعني آآ يوافقه اذا قال الله اكبر ويقول الله اكبر. يشهد بما يشهد به المؤذن - [00:52:03](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله هكذا ويجيب فينبغي للمسلم الا يفرط في اجابة المؤذن انه عليه الصلاة والسلام قد قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. قولوا مثل - [00:52:23](#)

المؤذن وغيره. اذا قال هذه الجمل العظيمة ان يقولها مستشعرا لمعناها. الله اكبر من كل شيء ولا اله غيره اشهد ان لا اله الا الله لا اله غيره فكل معبود سواه باطل وهو الله الحق. نعم - [00:52:48](#)

نعم وان شرفه ايضا بحسب الحاجة اليه وليست حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة وفاطرها ومحبة ذكره والابتهاج به. وطلب الوسيلة اليه والزلفى فعند ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة اوصافه واسمائه. فكلما كان - [00:53:12](#)

ابدو بها اعلم كان بالله اعرف. وله اطلب واليه اقرب. وكلما كان له ما انكر كان بالله اجمل واليه اكره. ومنه ابعد. والله ينزل العبد من نفسي حيث ينزله العبد من نفسه. فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا وعنا - [00:53:47](#)

انافرا ومنفرا. فالله له اشد بغضا. وعنه اعظم اعراضا. وله اكبر مقنا حتى تعود القلوب الى حتى تعود القلوب الى قلبين قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته. ونعيمه وقره عينه. لو فارقه - [00:54:17](#)

وذكرها طرفة عين ومحبة لحظات. لاستغاث يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. اللهم مقلب القلوب ثبت. قلوبنا على دينك. هذا دعاء مأثور نبوي عظيم مهم للعبد لان القلوب كما صح به الحديث - [00:54:47](#)

بين اصبعين من اصابع الرحمن يقيمها اذا شاء ويجزئها اذا شاء ولا حول ولا قوة الا بالله نعم فليسان حاله يقول يراد من القلب نسيانكم وتأبى. يراد نعم نسيانه. يراد من - [00:55:13](#)

قلبي نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل. ويقول واذا تقاضي واذا الفيت احشائي بذاك شحاحا. ويقول اذا من عادة ابن القيم استعارة بعض المعاني الواردة في الاشعار تعبيراً عن اه الحب - [00:55:32](#)

وعن التعلق بالمحبيب يستعير هذه المعاني في باب محبة الله. الله احق بهذه المعاني يراد من القلب نسيانكم وتأبى الطباع على الناقل. يعني هذا شأن المؤمن المؤمن احب شيء اليه ربه ومولاه وخالقه الذي خلقه - [00:56:10](#)

وهو فقير اليه في كل شيء وهو ولي نعمته نعمته وما بكم من نعمة فمن الله فمن الاحق بمعنى هذا البيت يراد من القلب نسيانه فالمؤمن يعني اكره ما يكون له ان الغفلة عن الله. فهو يستعيز بالله من الغفلة. يستعيز بالله من من الغفلة عن الله وعن - [00:56:42](#)

النسيان نسأل الله ان يحب اليه ذكره. اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك نعم فمن عادة ابن القيم كثيرا يستعير معاني هذه الابيات ويستعملها في شأن محبة الله نعم - [00:57:14](#)

السلام عليكم ويقول اذا مرضنا تداوينا بذكركم. ونترك الذكر احيانا فننتكس ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب من صفاته. نافر من سمايا معرض بكليتي عنها زاعم ان السلامة في ذلك كلا والله ان هو - [00:57:33](#)

فان الجهالة والخذلان والاعراض عن العزيز الرحيم. فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى. وصفاته وافعاله واسمائه ولا افرح بشيء قط كفرحه بذلك. لا اله الا الله ويدل على هذا محبة المؤمن الصادق على مراتب - [00:58:05](#)

المؤمنون على مراتب يعني كل مسلم يؤمن بهذا في الجملة لكن آآ العلم والايمان في هذا يختلف في القلوب محلها في القلوب لهذا المسلم يذكر ربه تسبيحا وتهليلا وتكبيرا ويتفكر في معاني هذه هذه - [00:58:35](#)

الاذكار تذكر يعني عظمة ربه ويتذكر معاني اسمائه سبحانه الله والحمد لله وهو يلجج في كل الاوقات قائما وقاعدا كما قال الله في صفة اولياءه اولي الابواب. يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم - [00:59:01](#)

الحمد لله يذكر ربه قائما باذكار منها الواجب ومنها المستحب ومنها المقيد ومنها المطلق هكذا. نعم فليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربه تعالى وصفاته وافعاله - [00:59:27](#)

واسمائه ولا افرح بشيء قط كفرحه بذلك. وكفى بالعبد خذلانا ان يا اخي اللي قبلها كلمة عاما وخذلانا نعم وكفى بالعبد عما وخذلانا ان يضرب على قلبه سرادق الاعراض عنها. والنفرة - [00:59:53](#)

التنفير والاشتغال بما لو كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله تعالى. الله اكبر. والايمان وبصفاته واسمائه هذا بيته هذه العبارات فيها تعريض للمعرضين عنه معرفة اسماء الله وصفاته وعن الايمان بها واثباتها - [01:00:29](#)

وذكر الله بها يعرض بهم يشير الى حالهم نسأل الله العافية نعم والقلب الثاني قلب مضروب بسياط الجهالة. اعوذ بالله. فهو عن معرفة ربه ومحبته في مصدود وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود - [01:00:53](#)

اقام شاشوبها من الكلام الباطل. عندكم ايش؟ مثبتة بالفتح احسن الله وقد قمش شبهة من الكلام الباطل. كان يطنش مصطلح يعني من مصطلحات البحث نقمش جمع وش قالوا عندكم؟ في تعليق على قمش. ها؟ وش تقول؟ قولوا معنا - [01:01:21](#)

جمع الشيخ الوضيع من ها هنا وها هنا. هي تجويد تجويد نعم وقدام من الكلام الباطل وارتوى من ماء عاجل غير طائل. تعج منه آيات واحاديثها الى الله عجيبة. وتضج منه الى منزلها ضجيج. منزلها - [01:02:00](#)

مفتوحة عندي منزلها او منزلها وتعج وتضج منه الى منزلها ضجيجا من ما يسومها تحريفا وتعطيلا. ويؤول معاني تغيير وهذا مني. من نوع البديع يعني جعل النصوص كأنها اشياء لها يعني - [01:02:29](#)

قائمة بنفسها تعبير عن مضادتي هذه مذاهب التعطيل للنصوص اه اعد الجملة فيها. نعم من اول والقلب الثاني قلب مضروب بسياط الجهالة. نعم. فهو عن معرفة ربه ومحبة مصدود وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود. نعم. وقد قماش شبان من - [01:02:59](#)

كلام الباطل وارتوى من ماء ناجل غير طائل. تعج منه آيات الصفات واحاديث الى الله عجيجا. وتضج منه الى وتضج منه الى منزل منزل يا ضجيجا مما يسومها تحريفا وتعطيلا. ويؤول معاني تغييرا وتبيلا. قد - [01:03:41](#)

اعد لدفعها انواعا من العدد. وهياً لردها دروبا من القوانين. واذا دعي الى تحكيمها ابي واستكبر. وقالت الكادلة اللفظية لا تفيد شيئا من اليقين قد اتخذت تأويل جنة بها من مواقع صيام السنة والقرآن. وجعل - [01:04:11](#)

ذات صفات ذي الجلال تكسيما وتشبيها. يصد به القلوب عن طريق العلم والايمان البضاعة من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والانبياء. صلوات الله لكنه مليء الشوك والشبه والجدال والمراء. خلع عليه الكلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل - [01:04:41](#)

فهو يتعثر في اذيال التكفير لاهل الحديث. والتبديع لهم والتظليل. قد طاف على ابواب بالاراء والمذاهب يتكفف اربابها. فانثنى باخس المواهب والمطالب. عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد. اعرض عن كتاب الله وذهب يتلقى العلم بالله ان - [01:05:11](#)

عن عن الملحدين عن الفلاسفة عن اه يعني اه لا الامم كما ذكر شيخ الاسلام في الحموية وغيرها ان مذهب التعطيل مستمد من

الفلاسفة ومن اليهود ومن النصارى ومن المشركين - [01:05:41](#)

نعم عدل عن الابواب الابواب العالية الكفيلة بنهاية المراد وغاية الاحسان قل يا بالوقوف على الابواب السافلة المليئة بالخيبة والحرمان. وقد لبس حلة منسوجة من الجهل والتقليد والشبهة والعناد. فاذا بذل سبحة سبحة. الشبهة احسن الله اليك - [01:06:02](#)

نعم وقد لبس حلة منسوجة من الجهل لا لاحظوا يعني ابن القيم يعني لتزيين الكلام انواع يعني وجوه البلاغ وانواع العبارات نعم. نعم. وقد لبس حلة منسوجة من الجهل والتقليد والشبه والعناد. نعم. فاذا بذلت له النصيحة - [01:06:36](#)

ودعي الى الحق اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم. فحسبه جهنم كان يا اية فما اعظم المصيبة مكتوبة اية ولا احصل اليك بعده فما ظم المصيبة بهذا وامثاله على الايمان وما اشد الجنائية به على السنة والقرآن. وما احب جهاده بالقلب - [01:07:22](#)

واليد واللسان الى الرحمن. وما اثقل اجر ذلك الجهاد في الميزة. والجهاد حجة والبيان مقدم على الجهاد بالسيف والسنا. ولهذا امر به تعالى في السور المكية حيث لا جهاد باليد انذارا وتعذيرا وتعذيرا. فقال تعالى فلا - [01:07:57](#)

وتعذيرا فقال تعالى فلا تطع الكافرين وامرتانا بجهاد المنافقين والغلظة عليهم. مع كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير. فقال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. وماؤاهم جهنم وبئس المصير. اعوذ بالله - [01:08:27](#)

وجهاد الجهاد الحجة واللسان والبيان كما يقول الشيخ مقدم هو الاول الدعوة يعني اصول الشريعة ومقاصد الرسالة البيان قبل هذا وهذا هو جهاد العلماء ببيان الحق ذكر ادلته ووجوه حسنه - [01:09:12](#)

ووجوه فضله وبيان قبح الباطل ووجوه وهذا ما يقوم به آهل العلم قديما وحديثا يردون على المبطلين على الكفار على الكتاب على المشركين على المبتدعين نعم فالجهاد بالعلم والحجة جهاد انبياء الله ورسله وخاصته من عباده المخصوصين. وخاصة - [01:09:51](#)

اخوتي من عبادي المخصوصين بالهداية والتوفيق والاتفاق. ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق. وكفى بالعبد عما وخذلانا ان يرى عساك الايمان وجنود السنة والقرآن. قد لبسوا للحرب لامته. واعدوا له عدته - [01:10:24](#)

واخذوا مصافهم ووقفوا موافقهم. وقد حمى الوطيس ودارت رحى الحرب شد القتال وتنادت الاقران النزال النزال. وهو في الملجأ والمغارة والمدخر مع الخوارف كمين. واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد - [01:10:54](#)

مع الناظرين. ينظر لمن الدائرة ليكون اليهم من المتحيزين. ثم يتيم وهو يقسم بالله جهد ايمان ايمانه. اني كنت معكم وكنت اتمنى ان تكونوا انتم الغالبيين. وهذا كذلك كله تصوير وتشبيه - [01:11:24](#)

تشبهه اه يعني اه الجهاد العلمي للقلم واللسان واه والعلم اه شبهوا بالجهاد الحسي بالسلاح الجهاد العلمي المعنوي بالجهاد الحسي القائم على القتال والحرب والسلاح بهذه طريقته كما سيأتي في النونية هكذا - [01:11:54](#)

يصور الامور المعنوية بالمعاني الحسية وهذا مما يشوق القارئ تصور وتنادت الاقران النزال النزال نعم طيب فحقيق بمن لنفسه عنده قدرة وقيمة حقيقي فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة. نعم. ان لا يبيعهها باخص الاثمان - [01:12:35](#)

والا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهواء. وان يثبت والا يتحيز الى مقالة سوى ما جاء في القرى فكان قد كشف الغطاء وانجلي الغبار وابان عن وجوه اهل السنة مسفرة - [01:13:12](#)

ضاحكة مستبشرة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة تراققها قطرة قال ابن عباس رضي الله عنه تبيض وجوه اهل السنة والجماعة وتسودوه اهل البدعة والفرقة الضالة. والفرقة والفرقة الضالة. والفرقة. احسنت - [01:13:42](#)

نعم وتسود وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة الضالة. نعم. فوالله لمفارقة اهل الهواء البدع في هذه الدار اسهل من مرافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا ازواجهم قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعده الامام احمد رحمه الله تعالى. ازواجهم - [01:14:14](#)

اشباههم ونظراؤهم. وقد قال تعالى واذا النفوس زوجت. فجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته وصاحب الباطل مع نظيره في درجته. هنالك والله يعرض اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه. يقول يا ليتني - [01:14:44](#)

ان اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسى اني خذولا.

فصل احسنت الله المستعان. جزاه الله خيرا ورحمه ونفعنا واياكم بهداه - 01:15:14

احبتنا على دين نعم يا محمد - 01:15:51